

ساعة من

الرعب

الذيذ

د. محمد فتحي عيسى

الطبعة الاولى

2024

ساعة من الرعب اللذيذ

د. محمد فتحي عيسى

اسم الكتاب: ساعة من الرعب اللذيذ

المؤلف: د. محمد فتحي عيسى

الطبعة الأولى: 2024

الترجمة للعربية: د. محمد فتحي عيسى

التنسيق الداخلي: د. محمد فتحي عيسى

تصميم الغلاف: د. محمد فتحي عيسى

رقم التسجيل: 2024/0000

رقم التعريف الدولي الموحد للكتاب: XXX-XXXX-XX-XXXX-XX

حقوق النشر © د. محمد فتحي

"تم التأكيد على الحقوق الأدبية للمؤلف."

جميع الحقوق محفوظة. دون التقييد على الحقوق المحفوظة

بموجب حقوق النشر أعلاه، يمنع استخدام أي جزء من هذا الإصدار في التكرار أو التخزين أو إدخاله في نظام استرجاع أو نقله بأي شكل أو وسيلة (إلكترونية، ميكانيكية، تصويرية، تسجيلية أو غير ذلك) دون الحصول على إذن كتابي مسبق من صاحب حقوق النشر وناشر هذا الكتاب.

شكر وتقدير

أنا ممتن للغاية للأفراد الرائعين الذين كانوا دعمًا لا يتزعزع وحبًا لا ينقطع والذي كان القوة الدافعة وراء إنشاء هذا الكتاب.

لزوجتي الحبيبة، شيماء: تشجيعك وصبرك وحبك اللامحدود كانت صخرتي طوال هذه الرحلة. إيمانك بي قد دفع تصميمي، ودعمك الثابت كان أهم مصدر لقوتي. شكرًا لك على كونك شريكتي في كل مغامرة.

لأبطالي الخارقين، عمر وياسين: أنتما مصدر إلهام لكل كلمة في هذه الصفحات. ضحككما وفضولكما وطاقتكما اللامحدودة تمنحون حياتي فرحًا. رؤيتكما تنموان وتعلمان كانت امتيازًا لي، وأكرس هذا العمل للإمكانيات اللامتناهية التي تنتظركما.

لأبي: حكمتك وإرشادك وإيمانك الثابت بإمكانياتي صارت صورتي الحالية. صمودك وحبك شهادة على قوة روابط العائلة. شكرًا لك على كونك ركيزة دعمي ومصدر إلهام.

تكريمًا لذكرى والدتي الحبيبة: رغم أنك لم تعد معنا، إلا أن روحك وحبك ما زالا يرشداني. دروسك في اللطف والقوة والصمود تعيش في قلبي. هذا الكتاب هو تحية للذكريات الجميلة التي شاركنها وتأثيرك الدائم على حياتي.

لإخوتي وأخواتي: تواصلكم وضحكم المشترك والفهم غير المقنع الذي يأتي مع العائلة كانوا مصدر راحة دائم. شكرًا لكم على كونكم رفاق حياتي الدائمين في هذه الرحلة.

يعكس هذا الكتاب الحب الجماعي والتشجيع والقوة التي منحتها لي عائلتي. فإنه بكل امتنان وشغف أقدم هذه الصفحات لكل واحد منكم.

مع حبي،

د. محمد فتحي عيسى

اهداء

اهداء لأصدقائي وافراد عائلتي وزملاء العمل لاستحلامهم قراءة قصصي وهي في طور
الولادة وعدم الاكتمال

اهداء للكاتب الكبير أحمد حسن حبشي لحنه لي على انجاز هذا الكتاب

اهداء لأبناء خالتي وخيلائي وائل ومحمد عبد العزيز واحمد كمال، وحسام، وهيثم،
وآخرون.

اهداء لأخواتي في العمل وائل وجمعه وشريف وكمال وسحر وهبه وكاريمان وهاميس
وحسين وعادل واسامه وسباعي ورسالن وبهاء وطارق واميرة وندي ونرمين ومعجزه وحازم
واسماعيل وعمرو، وسمير، وموسى، وكنده، وعمر، وآخرون.

مع حبي،

د. محمد فتحي عيسى

المحتوي

- 3 - شكر وتقدير
- 4 - اهداء
- 6 - مقدمة
- 8 - القصة الاولى
- 16 - القصة الثانية
- 20 - القصة الثالثة
- 26 - القصة الرابعة
- 32 - القصة الخامسة
- 36 - القصة السادسة
- 40 - القصة السابعة
- 44 - القصة الثامنة
- 49 - القصة التاسعة
- 53 - القصة العاشرة
- 60 - القصة الحادية عشر
- 64 - القصة الثانية عشر
- 69 - القصة الثالثة عشر

مقدمة

قصص من حياتي

“عندما تتأمر المواقف وتصبح الحياة مسرحية كوميدية هزليه
فيتحول الشبح الي صديق”

للعلم، كل ما سأكتبه في هذا الكتاب هو تجسيد لأحداث
واقعية مررت بها شخصيًا. قد تبدو الأحداث غريبة أو غير
منطقية للبعض، ولكنها نتيجة لتأثيرات خارجية متعددة مثل
التعب، الإرهاق، الأصوات الغامضة، الحركات غير المفسرة، أو
مواقف وأحداث تفتقر للتفسير العلمي.

نحن كبشر، عندما نكون في حالة من التعب أو الإرهاق، نصبح
أكثر عرضة لتفسيرات غير تقليدية لما نراه أو نسمعه. في بعض
الأحيان، مجموعة من الشباب الصغار يمكن أن يخلقوا جواً
من الرعب والدهشة بينهم عندما يتحرك ورق شجر بفعل
الرياح، أو يتسبب غصن مكسور في إصدار صوت غير متوقع،
أو تصدر الرياح القوية أصواتاً غريبة.

ساعة من الرعب اللذيذ

هذه المؤثرات الخارجية، مع الجو العام، تجعل الإنسان مستعدًا لتقبل أي شيء يشعر به أو يراه في تلك اللحظات. قد تكون التجارب التي مررت بها جزءًا من هذا التفاعل الطبيعي بين العقل البشري والبيئة المحيطة به. أو أحداث حقيقية لا تفسر لها.

في هذا الكتاب، سأشارككم قصصًا من حياتي، مليئة بالمواقف الطريفة والمخرجة، وحتى اللحظات التي تثير الرعب. ستجدون بين هذه الصفحات حكايات واقعية عشتها، وأتمنى أن تستمتعوا برحلة قراءة قصص من حياتي كما استمتعت بعيشها.

#قصص_من_حياتي_MF

القصة الاولى



ليلة رعب ساخنة

الزمان: أواخر الثمانينات، شهر أغسطس

المكان: قرية في المنوفية

الحدث: القصة الأكثر رعبًا في حياتي

كنت معتادًا السفر والإقامة في القرية خلال فترة دراستي الإعدادية. في تلك الفترة، كانت الأيام مليئة بالنشاطات اليومية، وكانت ليالي الريف تملأها هدوء غريب لا يتخلله سوى أصوات الحشرات والرياح الصيفية التي تعصف بالحقل. لكن تلك الليلة كانت مختلفة، ليلة رعب لا يعلم بها إلا الله.

كان موسم حصاد الذرة في شهر أغسطس، وكنا نحن، أولاد العائلة، قد قررنا أن نمكث في الغيط بجانب المقابر لنستيقظ مع الفجر ونبدأ العمل. أنا وأولاد عمتي، جمعنا الحطب وأعددنا منقذًا (يستخدم لإشعال النار) لنشعل فيه النار

ونجلس حوله. أحضرنا بعض الذرة لنشويها ونتسامر حول النار، نتبادل الأحاديث والقصص.

بدأت الليلة هادئة، القمر كان مكتملاً يلقي بظلاله الباهتة على الحقول والمقابر البعيدة، وأصوات الليل كانت تعلو وتخفت مع مرور الوقت. لكن شيئاً ما كان يشعرني بالقلق. ربما كان الهدوء الشديد، أو ربما كانت المقابر التي تلوح في الأفق البعيد، لكن هذا الشعور لم يفارقني.

بينما كنا نجلس حول النار، لاحظنا لأول مرة حركة غريبة عند المقابر. كانت هناك ظلال تتحرك ببطء بين القبور. شعرت بالبرد يسري في عروقي، ونظرت إلى أولاد عمي لأرى إذا كانوا لاحظوا ما رأيته. وجدتهم يحدقون بنفس الاتجاه، عيونهم متسعة من الرعب.

فجأة، سمعنا صوت بكاء طفل صغير قادم من ناحية المقابر. كان الصوت يتردد في الهواء الهادئ بشكل مخيف. حاولنا تجاهل الأمر وأقنعنا أنفسنا بأنها مجرد أوهام، لكن الصوت استمر في الارتفاع والاقتراب. كان الصوت يبدو وكأنه يتردد من كل زاوية، يصعب تحديد مصدره.

في لحظة، ظهر لنا من بعيد ما كان يبدو لنا كشبح رجل عجوز، كان يسير ببطء بين القبور، رأسه منحنية وكأنه يبحث عن شيء مفقود. كان وجهه شاحبًا وعيناه غائرتين، وحركته بطيئة ومرعبة. تجمدنا في أماكننا، لا نعرف ماذا نفعل. كان الرجل العجوز يقترب منا ببطء، وكأنه لا يشعر بوجودنا.

حاول أحد أبناء عمتي النهوض، لكن قدماه لم تحملاه فسقط على الأرض. كانت الأجواء مشحونة بالخوف والرعب، وكنا ننتظر حدوث شيء مرعب أكثر. فجأة، سمعنا صوت حمار ينهق بصوت مخيف، ولكن عندما نظرنا باتجاه الصوت، رأينا مشهدًا لا يصدق. كان هناك حمار يسير بلا رأس، ينهق بصوت مرعب وكأنه يبحث عن رأسه المفقودة.

لم نكن نصدق ما نراه. كانت كل هذه المشاهد تجعلنا نشعر بأننا في كابوس لا نستطيع الاستيقاظ منه. كلما حاولنا الهروب من الرعب، كان الخوف يتجدد بمشاهد أكثر رعبًا.

فجأة، بدأت النار التي أشعلناها تخفت وتشتعل من جديد، وكان هناك من يلعب بها. كانت الرياح تزداد قوة، وتصدر أصواتًا غريبة، وكأنها تهمس بكلمات لا نفهمها. بدأنا نشعر بأن هناك قوة خفية تحيط بنا، وتسيطر على المكان.

في لحظة يأس، قررنا الهروب. بدأنا نجري بين الحقول، نتعثر ونتخبط في الظلام، وكل خطوة نخطوها تزيد من خوفنا. أصوات خطواتنا المتعثرة تملأ المكان، ولكن كان هناك صوت آخر يلاحقنا - صوت حوافر المعز وصوت الأفعى التي كانت تهمس بأصوات مخيفة.

حاولت أن أهدئ نفسي وأذكر الله، ولكن كان الخوف يسيطر عليّ تمامًا. فجأة، شعرت بيد باردة تمسك بكتفي. تجمدت في مكاني والتفت ببطء لأجد الرجل العجوز واقفًا خلفي، يبتسم ابتسامة شريرة، وعيناه تلمعان في الظلام.

بدأت أصرخ بأعلى صوتي، محاولاً التخلص منه، ولكن لم يتحرك. في تلك اللحظة، شعرت بأن حياتي تنتهي، ولكن فجأة، سمعت صوتاً بعيداً. كان صوت سيارة قريبة تسير على الزراعية (الطريق المرصوف بلغه اهل قريتي).

بدأت أجري نحو الصوت، بينما الرجل العجوز يضحك خلفي بصوت مرعب. لم أكن أعرف من أين جاءت السيارة، ولكنها كانت الأمل الوحيد للهروب من هذا الكابوس. عندما اقتربت من الطريق، رأيت ضوء السيارة وأدركت أنها تمر بالقرب منا.

صرخت ورفعت يديّ لتنبية السائق، وتمكنت من لفت انتباهه. توقفت السيارة بسرعة، واندفعت نحوها. كانت لوري متهالكة، وركبناها بسرعة ونحن نلهث من الرعب. كان السائق ينظر إلينا بدهشة ويسأل عما حدث.

بدأت أشرح له ما رأيناه وما عايناه، لكنه لم يصدق تمامًا. ولكن بالنسبة لنا، كان الأهم هو أننا نجونا من تلك الليلة المرعبة. عندما نظرنا إلى الخلف، لم نجد أي أثر للرجل العجوز، وكأنه اختفى في الظلام.

بينما كنا نسير في السيارة، بدأت ألاحظ أن سلوك السائق كان غريبًا. كانت عيناه تتلألآن بنور غير طبيعي، وحركاته كانت غير عادية. كان يلتفت إلينا بين الحين والآخر بنظرات مخيفة، وكأن هناك شيء ما ليس على ما يرام.

فجأة، بدأ السائق يغني بصوت منخفض أغنية غريبة لم أفهم كلماتها. كانت الأغنية تحمل نغمة مرعبة، وكأنها تعويذة. بدأت أشعر بعدم الارتياح، وحاولت التواصل مع أولاد عمي بهدوء لنفكر في خطة للهروب.

فجأة، انطفأت أنوار السيارة وبدأت تتوقف ببطء. خرج السائق من السيارة ونظر إلينا بوجه مرعب. بدأ يقترب منا ببطء، وفي تلك اللحظة، أدركنا أننا قد نكون وقعنا في فخ جديد.

بدأنا في الصراخ والاستغاثة، لكن لم يكن هناك أحد في الجوار ليسمعنا. بدأ السائق يقترب أكثر، ونظراته تحمل تهديدًا واضحًا. شعرنا بأننا نعيش في كابوس لا ينتهي، وكل لحظة تمر كانت تزيد من رعبنا.

في اللحظة الأخيرة، سمعنا صوت محرك سيارة أخرى يقترب. كان ضوء السيارة يضيء الطريق أمامنا، وعندما وصلت السيارة، خرج منها رجل كبير في السن وسألنا عما يحدث. بدأ السائق المريب يتراجع ببطء ثم هرب في الظلام.

ركبنا السيارة الجديدة بسرعة، وتركنا المكان بأقصى سرعة ممكنة. أخبرنا الرجل بما حدث، ونصحنا بعدم العودة إلى ذلك المكان أبدًا وقت حصاد الذرة لأنه الوقت الملعون لظهور "اخوانا". نزلنا من السيارة بالقرب من بيت جدي واستدرنا لنشكر الرجل العجوز صاحب السيارة لكن فوجئنا ان السيارة اختفت كأنها لم تكن موجودة.

ساعة من الرعب اللذيذ

بالطبع جرينا باتجاه البيت لا ننظر للخلف وصلنا للبيت كنا نلهث من التعب. كل واحد فينا لا ينظر للثاني ولا يتحدث مع الاخر.

تلك الليلة كانت تجربة لن أنساها أبدًا. شعرت بالخوف الذي لم أشعر به من قبل، وأدركت أن هناك أشياء في هذا العالم لا يمكن تفسيرها بسهولة. عشنا لحظات من الرعب الحقيقي، ولكن الحمد لله، نجونا في النهاية.

#قصص_من_حياتي_MF

القصة الثانية



السيدة العجوز

الزمان: ليلة مظلمة، الساعة الثالثة فجرًا في أول الألفية

المكان: المقابر في البلدة

كانت ليلة مظلمة وباردة، والهواء يعصف بين الأشجار القديمة التي تحيط بالمقابر. كنت في طريق عودتي من زيارة أحد الأصدقاء في البلدة، وقررت اختصار الطريق عبر المقابر للوصول إلى المنزل بسرعة. لم أكن أعلم أن هذا القرار سيجعلني أعيش أكثر ليلة رعبًا في حياتي.

كانت الساعة تقترب من الثالثة فجرًا، والهدوء المميت يسيطر على المكان. كنت أسير بحذر بين القبور، وكل خطوة كانت تصدر صوتًا خافتًا يعكس صدى خطواتي في هذا المكان المهجور. فجأة، سمعت صوتًا غريبًا، صوت أفعى تتلوى في الظلام. تجمدت في مكاني ونظرت حولي بحذر، محاولاً تمييز مصدر الصوت.

بضع لحظات مرت، ثم ظهرت أمامي من بين الظلال عجوز غريبة. كانت تبدو وكأنها خرجت للتو من أحد الكوابيس. نصف وجهها كان مسلوخًا، يظهر لحمها الأحمر والعروق البارزة، بينما النصف الآخر كان مغطى بتجاعيد عميقة وملامح مرعبة. ولكن ما زاد من رعب الموقف هو ساقها، فقد كانت تشبه رجلين الماعز بشكل مخيف، وكل خطوة كانت تصدر صوت حوافر تضرب الأرض.

كانت تحمل عصا طويلة ومتشعبة بها بقوة. اقتربت مني ببطء، وصوتها مثل همسات الأفاعي، تقول: "ما الذي أتى بك إلى هنا في هذا الوقت المتأخر؟"

لم أتمكن من الرد، فقد تجمدت الكلمات في حلقي من شدة الرعب. حاولت التراجع، لكنني شعرت كأن الأرض قد شلت قدمي. كانت تقترب أكثر فأكثر، وصوتها يزداد حدة ورعبًا. بدأت في تلاوة كلمات غير مفهومة، وكأنها تلقي تعويذة.

في تلك اللحظة، شعرت بأنفاسها الباردة على وجهي، ورائحة كريهة مثل الجثث المتحللة بدأت تنتشر في الهواء. حاولت الصراخ لكن صوتي لم يخرج. بدأت العجوز تدور حولي، عيونها اللامعة تحرق في عيني بشكل مخيف.

ثم، وبشكل غير متوقع، توقفت عن الدوران ووضعت عصاها على كتفي. شعرت بتيار بارد يسري في جسدي، وكأن الحياة بدأت تفارقني. بدأت أشعر بدوار شديد، وكل شيء حولي بدأ يضيق ويظلم.

في لحظة يأس، تذكرت أن في جيبي ميدالية صغيرة تحمل ايه الكرسي. أخرجتها بسرعة ورفعتها أمام وجه العجوز. فجأة، صرخت بصوت عالٍ، تراجعت إلى الخلف وهي تغطي عينيها بيديها المتشققتين.

استجمعت كل قوتي وهربت بأقصى سرعة، دون أن ألتفت خلفي. لم أتوقف عن الجري حتى وصلت إلى بوابة المقابر، حيث وقعت على الأرض منهكاً. عندما استعدت أنفاسي، نظرت حولي ولم أجد أي أثر للعجوز.

منذ تلك الليلة، لم أعد أمر بجانب المقابر مرة أخرى. وحكت لي البلدة عن أسطورة العجوز المسلوخة الوجه ذات أرجل الماعز، التي تخرج كل ليلة لتطاردهم من يجرؤ على دخول المقابر بعد منتصف الليل.

ساعة من الرعب اللذيذ

القصة الثالثة



رعب في صحراء شرم الشيخ

الزمان: 2006

المكان: صحراء شرم الشيخ

في صيف عام 2006، قررت أنا وأصدقائي القيام برحلة إلى شرم الشيخ، لقضاء عطلة مشوقة بعيداً عن صخب المدينة. أحد أصدقائنا اقترح أن نذهب في رحلة إلى الصحراء لقضاء ليلة في الكامب البدوي. الفكرة كانت مغرية، عشاء بدوي تحت السماء المرصعة بالنجوم وسهرة ليلية بجوار النار. لكن الأمور لم تسر كما خططنا.

انطلقنا من شرم الشيخ في وقت متأخر من بعد الظهر ووصلنا إلى منطقة منعزلة حيث كان البدو ينتظروننا. المكان كان يبدو هادئاً وجميلاً، بعيداً عن أي إشارة هاتف محمول. أقاموا لنا خيمة كبيرة وجلسنا حول النار نتناول العشاء ونتبادل الأحاديث.

كان البدو الذين رافقونا يحملون أسماء غريبة: حارث، متعب، بدر، حابس، وصقر. منذ اللحظة الأولى، شعرت بشيء غريب يحيط بهم. كانت عيونهم تحمل نظرات لا يمكن تفسيرها، وملامح وجوههم كانت مظلمة بطريقة غير طبيعية.

بعد فترة قصيرة من العشاء، لاحظت أن الجو بدأ يتغير. كان هناك شعور غريب يسيطر على المكان، ولم يكن بإمكانني تحديده. بدأ حارث يحكي لنا قصصًا عن أشباح الصحراء وأساطير قديمة. مع كل كلمة كان يقولها، كانت النار تشتعل بشكل غير طبيعي وكأنها ترد عليه. فجأة، انطفأت النار، وعمّ الظلام. حاولنا إشعالها مجددًا، ولكن لم نتمكن. في تلك اللحظة، بدأت أشياء غريبة تحدث.

حارث، الذي كان يجلس بهدوء، بدأ يتغير. وجهه تشوّه بشكل مرعب، وعيناه أصبحتا تتوهجان بلون أحمر مخيف. فجأة، بدأ يصدر أصوات غريبة وكأنها ليست بشرية.

متعب، الذي كان بجانبه، بدأ يتحرك بطريقة غير طبيعية، كأنه يسير على أطرافه الأربعة. حاولنا الاقتراب منه لكن صوته كان مرعبًا جدًا لدرجة جعلتنا نتراجع.

بدر، الذي كان يراقبنا بصمت طوال الوقت، فتح فمه وبدأ يضحك بطريقة جنونية. صوته كان يزداد ارتفاعًا حتى أصبح يصم الآذان. حاولنا الابتعاد عنه لكنه كان يتبعنا بنظراته.

حبس، الذي كان يظهر وكأنه حامي المجموعة، بدأ يتمتم بكلمات غير مفهومة. كانت الأرض تهتز تحتنا وكأنها تستجيب لتمتماته.

صقر، الذي كان يجلس بعيدًا، بدأ يتحرك نحو الصحراء. فجأة اختفى في الظلام، ولم نكن نسمع سوى صوت الرياح العاتية.

فجأة، انطفأت النار، وعمّ الظلام. حاولنا إشعالها مجددًا، ولكن لم نتمكن. في تلك اللحظة، رأينا البدو يتغيرون. وجوههم بدأت تتشوه وتظهر علامات غير طبيعية. عيونهم أصبحت تتوهج بلون أحمر مخيف.

صرخ أحد أصدقائي: "يجب أن نغادر الآن!"، وبدأنا جميعًا بالجري في الصحراء. لم نكن نعرف الاتجاه الصحيح، فقط كنا نحاول الهروب. الأصوات الغريبة كانت تحيط بنا من كل

ساعة من الرعب اللذيذ

جانب، وشعور بالرعب سيطر علينا. لم نكن نرى شيئاً سوى الظلام وبعض الأضواء الحمراء التي تظهر وتختفي.

الجري في الصحراء ليلاً كان مرهقاً، ولم يكن هناك طريق واضح للهرب. كنا نسمع خطوات خلفنا وأصوات غير مفهومة تزداد قرباً. شعرنا وكأننا محاصرون من كل جانب.

شعرت برعب لم أشعر به من قبل. بدأنا جميعاً بالجري في الصحراء، نحاول الهروب من هذا الكابوس. كانت الأصوات الغريبة تحيط بنا من كل جانب، وشعور بالرعب سيطر علينا. لم نكن نرى شيئاً سوى الظلام وبعض الأضواء الحمراء التي تظهر وتختفي.

بينما كنا نهرب، سمعنا صوت خطوات خلفنا. التفتت ورأيت حابس يتحرك بسرعة مخيفة نحونا. كان وجهه مغطى بالدماء وعيناه تحملان نظرة قاتلة. صرخ أحد أصدقائي: "اهربوا! إنه قادم!"

ركضنا بأقصى سرعة، لكن الظلام كان يعم المكان. تعثرت وسقطت على الأرض، وعندما رفعت رأسي رأيت متعب يقف

ساعة من الرعب اللذيذ

أمامي. كانت عيناه فارغتين تمامًا وكأنه ليس هناك روح داخله.
حاولت النهوض لكن قدمي كانت قد انكسرت.

في تلك اللحظة، شعرت بشيء يسحبني. كانت يد بدر القوية
تمسك بي. بدأ يسحبني نحو الظلام، لكنني استجمعت كل
قوتي وصرخت بأعلى صوتي. فجأة، ظهر نور قوي من بعيد.
كانت سيارة تسير على الطريق.

استجمعت قوتي وركضت نحو السيارة، وركض أصدقائي
خلفي. وصلنا إلى الطريق وأوقفنا السيارة بطريقة هستيرية،
وطلبنا من السائق المساعدة. ركبنا بسرعة دون أن نشرح له ما
حدث، كنا فقط نريد الخروج من ذلك المكان المرعب.

عدنا إلى شرم الشيخ، لكن تلك الليلة تركت في قلوبنا خوفًا لن
يُنسى. لم نكن نعرف إذا كان ما رأيناه حقيقيًا أم مجرد كابوس
جماعي، لكننا اتفقنا على شيء واحد: لن نعود إلى تلك
الصحراء مرة أخرى.

#قصص_من_حياتي_MF

ساعة من الرعب اللذيذ

القصة الرابعة



عمار البيت واختفاء الأشياء

الزمان: 1990

المكان: شقة أبي في مدينة التوفيق

في التراث الشعبي العربي، تُعتبر حوادث اختفاء الأشياء الغامضة جزءًا من تواجد "عمار البيت"، وهم الجن الذين يُعتقد أنهم يسكنون المنازل. هذه المعتقدات تتجذر في الثقافة والتقاليد، حيث يُقال إن الجن يمكن أن يتواجدوا بشكل مسالم في المنازل، لكنهم قد يتسببون في حوادث غريبة تثير الحيرة بين أهل البيت. يُعتقد أن عمار البيت قد يتلاعبون بأشياء أهل المنزل، فيخفونها ليعودوا ويضعونها في أماكن غير متوقعة.

الحكاية الأولى: اختفاء كتب "رجل المستحيل"

في إحدى الأمسيات الهادئة من عام 1990، كنت أجلس في غرفة المعيشة في شقة أبي بمدينة التوفيق. كنت أستمع بقراءة سلسلة "رجل المستحيل"، وهي من كتبي المفضلة. في يوم ما، لاحظت أن أربعة كتب من السلسلة قد اختفت من المكتبة. بحثت في كل مكان، ولم أجد لها أثرًا.

توجهت إلى أفراد عائلتي وسألتهم إذا كانوا قد رأوا الكتب، لكن الجميع نفى ذلك. شعرت بالإحباط والقلق، وبدأت أشك في أحد أصدقائي الذين كانوا يزوروني بشكل منتظم. اتهمته بسرقة الكتب، لكنه أنكر بشدة.

مرت الأيام والسنوات، ولم أجد الكتب، وبقيت قصتها لغزًا محيرًا. كانت تلك الكتب تحمل الكثير من الذكريات، ومع اختفائها شعرت بفراغ كبير. أحيانًا، كنت أسمع همسات غير واضحة تأتي من المكتبة، كأن الكتب تحاول أن تخبرني بمكانها، لكنني لم أستطع فهمها.

الحكاية الثانية: شريط الكاسيت المفقود

في صيف عام 1994، كنت أعشق الاستماع إلى الموسيقى من خلال شرائط الكاسيت. كنت أحتفظ بمجموعة كبيرة منها في درج خاص في غرفة نومي. في يوم من الأيام، لاحظت أن شريط عمرو دياب الجديد "ويلوموني" قد اختفى. بحثت في جميع أنحاء الشقة، ولكنني لم أجد الشريط.

شعرت بالغضب والحيرة، واتهمت أحد الزملاء الذين كانوا يأتون للدراسة معي بأخذ الشريط. كان رده نفيًا قاطعًا، ولكن الشريط لم يظهر أبدًا. مرت الأيام، وبقي الشريط مختفيًا، تاركًا وراءه الكثير من التساؤلات والغموض.

في بعض الليالي، كنت أسمع صوت موسيقى خافتة يأتي من غرفة النوم، وعندما أذهب للتحقق، لا أجد شيئًا. كانت تلك اللحظات تزيد من إحساسي بوجود عمار البيت، وأنهم يتلاعبون بنا بطريقتهم الخاصة.

الحكاية الثالثة: المفاتيح المفقودة

كنت دائمًا أحرص على وضع مفاتيحي في نفس المكان بجانب الباب. في أحد الأيام، لاحظت أن المفاتيح قد اختفت. بحثت في كل مكان، ولكنني لم أجدها. شعرت بالتوتر لأنني لم أكن أعرف كيف سأتمكن من الدخول إلى المنزل دون مفاتيحي.

مرت الأيام، ولم تظهر المفاتيح. اضطررت إلى استبدال الأقفال، لكنني لم أستطع التخلص من الشعور بأن هناك شيئًا غريبًا يحدث في المنزل. تذكرت القمص التي كنت أسمعها عن عمار البيت، وبدأت أشعر بأنهم ربما يكونون وراء هذه الحوادث الغامضة.

في بعض الليالي، كنت أسمع صوت خطوات خفيفة تقترب من باب الشقة، وعندما أفتح الباب لا أجد أحدًا. كانت تلك اللحظات تجعلني أتساءل عن طبيعة القوى الخفية التي تعيش معنا.

قد تكون هذه القصص مجرد حكايات تُروى لتفسير الأمور الغريبة التي تحدث في حياتنا اليومية، لكنها تضفي طابعًا من الغموض والسحر على الحياة. ربما تكون تذكيرًا لنا بأن بعض الأشياء لا يمكن تفسيرها بسهولة، وأنه يجب علينا أحيانًا أن نكون أكثر تفهمًا وصبرًا في التعامل مع الأمور الغريبة التي تحدث في حياتنا.

ملحوظه حتى الان تحدث معي احداث لا أستطيع تفسيرها...مثل تحريك اشياء ساكنه مثل طبق او كوب بدون ان يوجد مؤثر خارجي مثل تيار هواء او شيء مشابه.... سماع همهمات ونداء على باسمي وحين انظر على من ينادي لا أجد أحد.

#قصص_من_حياتي_MF

ساعة من الرعب اللذيذ

القصة الخامسة



الرعب في المنزل المهجور

الزمان: منتصف الثمانينيات

المكان: المنزل المهجور بجوار بيتنا القديم

في منتصف الثمانينيات، كنا نعيش في حي قديم، وكانت هناك دائماً قصص تُروى عن المنزل المهجور الذي يقع بجوار بيتنا. كان المنزل كبيراً ومتهالكاً، تعلوه الأشجار البرية والأعشاب الطويلة. الأطفال في الحي كانوا يتجنبون الاقتراب منه، خوفاً من القصص التي تروى عن الأشباح والأحداث الغريبة التي تحدث فيه.

في إحدى أمسيات الصيف، كنا نلعب كرة القدم في الشارع. كانت اللعبة مشتعلة والحماس يغمرنا، حتى جاء اللحظة التي غيرت كل شيء. ارتطمت الكرة بقوة، وانطلقت متجهة نحو المنزل المهجور. توقفت الكرة عند بوابة المنزل، ترددنا في البداية في الدخول لاستعادتها. تبادلنا النظرات، والخوف يملأ قلوبنا.

بعد بضع دقائق من التردد، قررنا أنا وأصدقائي أن ندخل لاستعادة الكرة. فتحنا بوابة المنزل ببطء، وصوت صرير الباب أضاف رهبة إلى المكان. دخلنا إلى الحديقة الأمامية، وكانت الأعشاب تغطي الأرض بشكل كثيف. تقدمنا بحذر نحو الباب الأمامي للمنزل، والذي كان مفتوحًا بشكل غريب.

عندما دخلنا المنزل، شعرنا ببرودة شديدة تجتاح المكان. الأثاث كان مغطى بالأتربة، والنوافذ مغلقة بإحكام. بدأنا في البحث عن الكرة، لكن بدلاً من ذلك، وجدنا أشياء غريبة متناثرة في أرجاء المنزل: صور قديمة، كتب ممزقة، وألعاب أطفال قديمة.

فجأة، سمعنا صوت خطوات قادمة من الطابق العلوي. تجمدنا في مكاننا، وقلوبنا تكاد تنبض من صدورنا. نظرت إلى أصدقائي، وكانت وجوههم شاحبة من الخوف. قررنا أن نصعد الطابق العلوي لمعرفة مصدر الصوت.

عندما صعدنا السلالم، كانت الخطوات تزداد وضوحًا. وصلنا إلى غرفة في نهاية الممر، وكانت الباب مغلقًا بإحكام. ترددنا مرة أخرى، لكن دفعنا الفضول والخوف معًا لفتح الباب. عندما فتحنا الباب، رأينا شيئًا لا يمكن تفسيره: شبح لامرأة

ساعة من الرعب اللذيذ

تقف في وسط الغرفة، ترتدي فستانًا قديمًا وممزقًا. كانت تنظر إلينا بعيون فارغة، ووجهها مشوه بشكل مخيف.

تراجعنا ببطء، لكن الشيخ بدأ يقترب منا. هرعنا إلى الأسفل بسرعة، قفزنا فوق السلالم وكأنا نطير. عندما وصلنا إلى الطابق الأرضي، وجدنا الكرة أمام الباب الأمامي. التقطناها وركضنا خارج المنزل دون أن نلتفت ورائنا.

عندما عدنا إلى الشارع، كان الجميع في حالة من الذعر. لم نجرؤ على التحدث عما حدث لفترة طويلة. لكن في كل مرة نمر فيها بجوار المنزل المهجور، نتذكر تلك الليلة المرعبة ونحمد الله أننا خرجنا سالمين.

#قصص_من_حياتي_MF

ساعة من الرعب اللذيذ

القصة السادسة



أشباح برج المراقبة

الزمان: عام 2002، أثناء خدمتي في الجيش

المكان: معسكر تجنيد سلاح المهندسين، بني يوسف، الهرم

في عام 2002، كنت أخدم في الجيش في منطقة بني يوسف بالهرم، ضمن سلاح المهندسين. كانت الخدمة تتطلب منا الكثير من العمل الجاد والمراقبة المستمرة. واحدة من مهامنا الأساسية كانت مراقبة برج المراقبة ليلاً.

كانت ليلة باردة في شهر ديسمبر، والوقت كان يقترب من الفجر. تم تكليفي بوردية المراقبة في برج المراقبة. كانت المنطقة المحيطة بالمعسكر هادئة جداً، والأصوات الوحيدة التي يمكن سماعها هي أصوات الرياح التي تهب على الرمال.

صعدت إلى برج المراقبة، محاولاً أن أظل يقظاً رغم التعب الشديد. كانت الساعة تشير إلى حوالي الثالثة صباحاً. بعد مرور بعض الوقت، بدأت أشعر بشيء غريب، كأن هناك

ساعة من الرعب اللذيذ

شخصاً يراقبني. تجاهلت الشعور في البداية، معتقداً أنه مجرد تعب وإرهاق.

بينما كنت أراقب المنطقة من خلال المنظار، رأيت شيئاً يتحرك على أطراف المعسكر. في البداية، ظننت أنها ظلال الأشجار، لكن عندما ركزت النظر، رأيت شبحاً شفافاً لشخص يرتدي زياً عسكرياً قديماً، كان يسير ببطء نحو البرج.

شعرت بالذعر، لكن حاولت أن أظل هادئاً. بدأت أتساءل إذا كان هناك أحد من الزملاء يمزح معي، لكن المكان كان هادئاً جداً ولا يوجد أحد غيري.

مرت دقائق قليلة، وبدأت أسمع أصوات همهمة وأصوات خطوات تقترب من البرج. لم أستطع رؤية أي شيء من خلال الظلام، لكن الأصوات كانت تزداد وضوحاً وقرباً. فجأة، شعرت ببرودة شديدة، وكأن الهواء المحيط بي أصبح جليدياً.

نظرت إلى الأسفل ورأيت نفس الشبح الذي رأيته من قبل، لكنه كان أقرب هذه المرة. كانت ملامحه مشوهة وعيناه

فارغتين، وكأنه يبحث عن شيء ما. بدأت أسمع همهمات غير مفهومة، كأن الشبح يحاول التواصل معي.

لم أستطع البقاء في مكاني، فقامت بتشغيل مصباح اليد الخاص بي ونزلت بسرعة من البرج. عندما وصلت إلى الأرض، اختفى الشبح فجأة وكأن شيئاً لم يكن. حاولت أن أهدأ نفسي، لكن عندما عدت إلى البرج، وجدت رسالة مكتوبة على الأرض بالرمل: "أرحل من هنا."

شعرت برعب شديد، وعدت إلى المعسكر فوراً وأخبرت الضابط المناوب بما حدث. حاول الضابط تهدئتي، لكنه أخبرني أنه ليس أول مرة يسمع قصصاً عن ظهور أشباح في هذا المكان.

مرت الأيام ولم أتمكن من نسيان تلك الليلة. كلما كنت أذهب إلى برج المراقبة، كنت أشعر بشيء غريب وكأن هناك من يراقبني. ظلت تلك التجربة محفورة في ذاكرتي، ولا أستطيع أن أنسى تفاصيلها المرعبة حتى اليوم.

#قصص_من_حياتي_MF

ساعة من الرعب اللذيذ

القصة السابعة



المنزل المسكون في مدينة رأس البر

الزمان: صيف 1998

المكان: مدينة رأس البر

في صيف 1998، قررنا أنا وثلاثة من أصدقائي الذهاب إلى رأس البر لقضاء أسبوع من الاستجمام والاستمتاع بالشاطئ. كنا نبحث عن مكان للإقامة بأسعار معقولة، فوجدنا إعلاناً عن شقة للإيجار في منطقة نائية بعيداً عن الضوضاء.

عندما وصلنا، اكتشفنا أن الشقة عبارة عن بيت قديم متهالك بغرفتين وصالة ضيقة. لم يكن المكان مثالياً، لكننا قررنا المكوث فيه مؤقتاً حتى نجد مكاناً أفضل.

في الليلة الأولى، بعد يوم طويل من السفر والمرح على الشاطئ، عدنا إلى البيت مرهقين. مع حلول الليل، بدأنا نسمع أصواتاً غريبة. همسات تأتي من الغرفة المجاورة وأصوات خطوات تقترب وتبتعد. اعتقدنا في البداية أن الأمر مجرد خيال، فحاولنا تجاهله. لكن عندما سمعنا صوت سقوط

شيء ثقيل من الغرفة الثانية، قررنا الذهاب للتحقق. فتحنا الباب بحذر، ولم نجد شيئاً مفقوداً أو مكسوراً. فقط الصمت المطبق.

في الليلة الثانية، ازداد الأمر سوءاً. بينما كنا نجلس في الصلاة، سمعنا صوت باب الغرفة يُفتح ويُغلق بعنف. توجهنا جميعاً لنرى ما يحدث، لكن لم نجد شيئاً. شعرت ببرودة غير طبيعية في الهواء وكأن هناك من يراقبنا. قررنا العودة إلى الصلاة، لكن في منتصف الليل، سمعنا صوت تنفس ثقيل وقريب جداً منا، وكأنه شخص يقف بجوارنا. استمر الصوت لبضع دقائق، ثم اختفى فجأة.

في الليلة الثالثة، حدث شيء أروعنا جميعاً. بينما كنا ننام، استيقظنا على صوت صراخ. كان أحد أصدقائنا يقف في زاوية الغرفة، عيونه متسعة وكأنه يرى شيئاً مرعباً. حاولنا تهدئته، لكنه كان يهذي بكلمات غير مفهومة. أخبرنا بأنه رأى شخصاً يقف عند نهاية السرير، يرتدي ملابس قديمة ممزقة، ووجهه مشوه بشكل لا يمكن وصفه. لم نستطع النوم بعدها، وظللنا جميعاً في حالة تأهب طوال الليل.

في الليلة الرابعة، قررنا مغادرة المكان. لكن قبل أن نتمكن من الخروج، بدأت الأنوار تتذبذب، وسمعنا صوت ضحك خافت يأتي من الحوائط. بدأنا نشعر بأن البيت يحاول منعنا من المغادرة. توجهنا نحو الباب، لكن القوة غير المرئية أغلقت الباب أمامنا. فجأة، انطفأت الأنوار تمامًا، وأصبحنا محاطين بالظلام الدامس. بدأت أصوات غريبة تتصاعد، كصوت زحف وجرجر، وبدأت تشعر بيد باردة تلمس كتفي.

بسرعة جمعنا أشياءنا وهرعنا إلى الخارج. عندما كنا نغادر، رأينا ظلاً يتحرك في النوافذ وكأن هناك من يراقبنا. ركضنا بأقصى سرعة، ولم نتوقف حتى وصلنا إلى منطقة مأهولة. عند وصولنا، نظرنا خلفنا ورأينا البيت مظلمًا بالكامل، عدا نافذة واحدة مضاءة بوميض غريب.

بعد تلك الليلة، لم نعد إلى ذلك البيت أبدًا. عدنا إلى القاهرة وقررنا ألا نتحدث عما حدث لنا في رأس البر. لكن تظل تلك الليلة محفورة في ذاكرتي، ولا أستطيع نسيان الرعب الذي عشناه في ذلك البيت المسكون.

#قصص_من_حياتي_MF

القصة الثامنة



شبح مدينة نصر

الزمان: أواخر الثمانينات

المكان: مدينة نصر، شرق القاهرة

كنت طفلاً صغيراً، لا يتجاوز عمري الثماني سنوات، عندما انتقلت عائلتي للسكن في مدينة نصر الجديدة، التي كانت في ذلك الوقت منطقة حديثة الإنشاء في صحراء شرق القاهرة. كان المكان مختلفاً تماماً عما اعتدت عليه في أحياء القاهرة القديمة. الهدوء والفراغ الذي كان يحيط بنا في الليل كانا يبعثان في نفسي شعوراً غير مريح.

في إحدى الليالي، بعد تناول العشاء، قررت الذهاب إلى فراشي مبكراً. كنت قد سمعت بعض الحكايات من الجيران عن أشياء غريبة تحدث في المنطقة، لكنني لم أكن أصدق تلك القصص. كنت أعتقد أنها مجرد خرافات يرويها الكبار لتخويف الأطفال.

مع حلول الظلام، بدأت الرياح تهب بقوة، مما جعل النوافذ تهتز بشكل مرعب. كان القمر يضيء السماء بشكل باهت، مما أضفى جواً من الرعب على الحي الجديد. جلست في سريري أقرأ قصة مصورة، محاولاً تجاهل الأصوات الغريبة التي بدأت أسمعها.

فجأة، رغم ان شقتنا في الدور السادس سمعت صوت خطوات بطيئة وثقيلة تقترب من نافذة غرفتي. كانت تلك الخطوات تتوقف وتبدأ مجدداً، وكأن هناك شخصاً أو شيئاً يتحرك ببطء. تجمدت في مكاني، ولم أجرؤ على التحرك أو إصدار أي صوت. بعد لحظات من الصمت المطبق، سمعت صوت همهمة خافتة، وكأن هناك شخصاً يتحدث بلغة غير مفهومة.

أخذت نفساً عميقاً وقررت أن ألقى نظرة على النافذة. عندما اقتربت من النافذة ونظرت خارجها، رأيت ظلاً داكناً طائراً يتحرك بسرعة صعوداً ونزولاً من جوار نافذة غرفتي حتى يصل الي الأشجار والنباتات في حديقة عمارتنا. لم أتمكن من تمييز شكله بوضوح، لكن كان يبدو وكأنه شخص طويل ونحيف.

بدأ قلبي ينبض بسرعة، وقررت العودة إلى سريري والاختباء تحت البطانية. لكن قبل أن أتمكن من العودة، سمعت صوتاً قوياً يأتي من الجدار الخلفي للمنزل. كان الصوت يشبه ضربة قوية على الجدار، مما جعلني أشعر بالرعب الشديد. ثم، بدأت أسمع صوتاً آخر، كان أشبه ببكاء طفل صغير، لكن الصوت كان مشوهاً وغريباً.

بدأت أشعر بأن الأمور تزداد سوءاً، وقررت أن أذهب إلى غرفة والديّ لإخبارهم بما يحدث. خرجت من غرفتي بحذر، محاولاً ألا أصدر أي ضجيج. لكن عندما وصلت إلى باب غرفة والديّ، وجدت الباب مفتوحاً قليلاً، والظلام يملأ الغرفة.

بخطوات مرتجفة، اقتربت من الباب ونظرت داخل الغرفة. لم أجد أحداً في الداخل. كان السرير فارغاً، والنوافذ مفتوحة على مصراعها. شعرت بالبرودة تسري في جسدي، وبدأت أبحث عن والديّ في أرجاء المنزل، لكن دون جدوى. كان المنزل فارغاً تماماً، ولم يكن هناك أي أثر لوالديّ أو لأي شخص آخر.

قررت أن أعود إلى غرفتي وأغلق الباب بإحكام. جلست على سريري، وأنا أشعر بالخوف الشديد. بدأت أفكر في كل القصص المرعبة التي سمعتها عن المنطقة. كنت أحاول

تفسير ما يحدث، لكن دون جدوى. وفجأة، سمعت صوتاً خافتاً يأتي من الخزانة الموجودة في زاوية الغرفة.

ترددت للحظة قبل أن أقرب من الخزانة. وعندما فتحت بابها ببطء، فوجئت برؤية ظل داكن يقف داخلها. كان الظل يبدو وكأنه شبح، وبدأ يتحرك نحوّي ببطء. شعرت بأنني لا أستطيع الحركة، وكأنّ قدمي قد تجمدتا في مكانهما.

ثم، وبشكل غير متوقع، انقطعت الكهرباء في المنزل، وغرقت الغرفة في ظلام دامس. سمعت صوتاً مرعباً يهمس في أذني، وكأنه يقول: "لن تخرج من هنا أبداً".

صرخت بأعلى صوتي، وفجأة عادت الكهرباء وانطفأ الظل الداكن. نظرت حولي بذهول، ولم أجد أي أثر لأي شيء غير عادي. عاد الهدوء إلى المنزل، لكنني شعرت بأنني لن أنسى تلك الليلة المرعبة أبداً.

#قصص_من_حياتي_MF

ساعة من الرعب اللذيذ

القصة التاسعة



شقة خالي

الزمان: 1994، أثناء الثانوية العامة

المكان: شقة خالي في منطقة التوفيق

هذه القصة حدثت لي بالفعل، وهي المرة الأولى التي أرويها.

خالي كان قد اشترى شقة جديدة في التوفيق قريبة من شقه ابي. الشقة كانت واسعة، بثلاث غرف وصالة كبيرة. بمجرد دخولك الشقة، تجد الصالة والمطبخ، والغرف كانت بعيدة عن باب الشقة. كنت أستغل أن الشقة فارغة وأذهب لأذاكر فيها. الشقة كلها كانت فارغة ما عدا الصالة، حيث وضعنا طاولة صغيرة وكرسیين.

في أحد الأيام، بينما كنت أذاكر في الصالة، سمعت صوت همهمة يأتي من إحدى الغرف، وكأن أحدهم ينادي عليّ باسمي "محمد". كان الصوت أنثويًا. في تلك الفترة، كان لدي شجاعة ربما لا أمتلكها الآن. تشجعت وقررت أن أستكشف الأمر.

الغرف كانت عبارة عن غرفتين بجوار بعضهما البعض على الجنب وغرفة في وش المدخل. أبواب الغرف كانت مغلقة. فتحت أبواب الغرف الجانبية أولاً، ولم أجد شيئاً. ثم فتحت الغرفة التي في وش المدخل. لمدة ثانيتين، عندما فتحت الباب ولم يجمع بصري بعد ما بداخل الغرفة، فوجئت بامرأة ترتدي الأبيض بالكامل، وكأنها تطفو طائرة في الغرفة، وملامح رأسها لم تكن واضحة لأن رأسها كان مائلاً بشدة للخلف.

لم تستغرق رؤيتي لها سوى أقل من ثانيتين، ثم اختفت. حاولت أن أطمئن نفسي بأن هذا مجرد إرهاق من المذاكرة. أغلقت الباب وعدت للمذاكرة في الصالة مرة أخرى.

بعد قليل، سمعت صوت نونوه مرتفع. قلت لنفسي إنني ربما نسيت شباك الغرفة مفتوحاً ودخلت قطعة، لأن الشقة كانت في الدور الأول. عدت للغرفة مرة أخرى، ولم أجد شيئاً على الإطلاق. الغرفة كانت خاوية والشباك مغلق.

ثوانٍ قليلة وانطفأ النور فجأة. أمامي، رأيت عيون قطعة تلمع في الظلام. في أقل من أجزاء من الثانية، وجدت نفسي أهرع هارباً من الشقة متجهاً إلى بيتنا، لا أستطيع أن أستوعب ما رأيته.

ساعة من الرعب اللذيذ

كانت تلك الزيارة الأخيرة لي لتلك الشقة، وما زالت تثير في داخلي رهبة كلما تذكرتها.

#قصص_من_حياتي_MF

القصة العاشرة



الفتاة السمراء

الزمان: أواخر التسعينات

المكان: مدينه نصر

في أواخر التسعينات، كنت أقضي وقتًا في شقة أبي، حيث كنت طالبًا في الجامعة. بينما كنت أرتب ثيابي، لفت نظري فتاة سمراء تقف في بلكونة شقتها المقابلة. طوال أسبوع كامل، كنت أراها هناك، وأحاول لفت نظرها بفتح شباك غرفتي بقوة أو بإشعال الإضاءة، لكنها لم تلتفت نحوي.

ذات مساء، سمعت صوت بكاء خافت تحاول صاحبه أن تخفيه. كانت هي الفتاة السمراء. أشعلت نور غرفتي مرة أخرى، ولأول مرة، نظرت نحوي. كانت جميلة الملامح بشكل كبير، ولكنها سرعان ما أغلقت باب البلكونة. بعد خمس دقائق، رأيتها تنزل إلى الشارع. بدون تفكير، أسرعت جريًا خلفها.

ساعة من الرعب اللذيذ

مشيت وراءها من ميدان رابعة حتى جنينه مول، حيث وقفت في جانب مظلم تحديق في الحديقة المقابلة للموا. كان الجو شديد البرودة وعدد الناس قليل. اقتربت منها وقلت لها مساء الخير. نظرت إليّ بعينين مندهشتين.

قلت لها بصوت متردد: "أنا جارك في العمارة المجاورة. آسف سمعتك بالصدفة تبكين."

ظلت تنظر إليّ بعيناها الجميلتان الحزيتان دون أن ترد. شعرت بالحرج وقلت: "أنا آسف، واضح أنني أزعجتك." وتركتها ومشيت.

فجأة، سمعت صوتها تقول: "استني."

عدت فرحًا، وقالت لي: "أنا آسفة، أمر بظروف سيئة هذه الأيام."

قلت لها: "لو تحبي ممكن تحكي، يمكن أقدر أساعدك."

ساعة من الرعب اللذيذ

أمضينا نحو ثلاث ساعات نتحدث. كانت مشكلتها أنها تفتقد أبيها الذي توفي منذ عام، بينما تعيش في خلاف دائم مع أمها وشقيقها الأكبر بسبب ضغطهم عليها لتتزوج من شخص لا تحبه. تعددت لقاءاتنا وبدأت أتعلق بها. أصبح وردي اليومي هو الخروج الساعة الثامنة مساءً، نمشي متشابكي الأيدي من شوارع روكسي الخلفية حتى حديقة روكسي الشهيرة أمام عمر أفندي.

بعد مرور ثلاثة أشهر، قلت لمني: "أريد لقاء أمك وأخيك لكي أطلب يدك."

طارت من الفرحة عندما سمعت الخبر، لكنها طلبت إمهالي بعض الوقت لتمهيد الموضوع معهما. بعد يومين، أخبرني أنها فاتحت أمها وأخيها، وأنهم في انتظاري الخميس القادم الساعة العاشرة مساءً.

قلت لها: "عشرة بالدقيقة هكون عندكم وهجيبلك تورتة شوكولاتة من اللي بتحبيها."

قالت مني: "خليها نص شوكولاتة ونصف فواكه عشان ماما."

ساعة من الرعب اللذيذ

الساعة العاشرة بالضبط، كنت أقف أضرب جرس الباب. مرت خمس دقائق ولم يفتح أحد. بدأت أخبط على الباب ولا حياة لمن ينادي. رجعت شقتي حزينا، وحاولت طلب منى على التليفون الأرضي الذي طالما تكلمنا عليه ساعات طويلة، لكن وجدت رسالة تقول: "هذا الرقم غير موجود بالخدمة."

فتحت الشباك أبحث عن ضوء في بلكونتها، لكن وجدتها مغلقة. لم أنم وفي الصباح الباكر مررت أمام شقتها ووجدت الباب مغلقًا بقفل من الخارج.

خرجت صباحًا أبحث عن حارس العقار المجاور. بعد ساعة وجدته، أشرت له وقال لي: "عيوني يا باشا، صباح الفل."

قلت له: "عايز أسألك عن جيران لنا في العمارة."

قال لي: "مين؟"

قلت له: "الأستاذ فوزي البنهاوي."

قال لي: "ماله؟"

قلت له: "بصراحة، عايز أسألك عن منى بنته."

نظر إليّ محمد، ثم قال لي: "هي طلعت لك؟"

قلت له: "نعم، تقصد إيه؟"

قال لي: "منى وأبوها وأمها وأخوها ماتوا من عشر سنين في حريقه كبيرة في شقتهم اللي في العمارة."

بصيت لمحمد وطلعت القلم اللي جابتهولي منى في عيد ميلادي وأنا مش فاهم حاجة. تركته وذهبت لأحد أصدقائي يعمل في جريدة الأهرام. أخذني إلى أرشيف الجريدة لأدور في الحوادث عن حريق حدث في تلك العمارة من عشر سنوات حتى وجدت الخبر.

ساعة من الرعب اللذيذ

وفاة أسرة في حريق منزل بعمارة في مدينة نصر وصورة منى
تصدر الخبر. أمسكت القلم الأحمر الذي أخذته هدية من
منى وأنا غير قادر على الحركة.

#قصص_من_حياتي_MF

ساعة من الرعب اللذيذ

القصة الحادية عشر



أسرار الدور المهجور

الزمان: 2024

المكان: مبنى بنك الصداقة، مدينة 6 أكتوبر، الدور الخامس -
الدور المهجور

في عام 2024، كان بنك الصداقة في مدينة 6 أكتوبر يخضع لأعمال ترميم وتجديد في الدور الخامس، المعروف بالدور المهجور. الدور كان مغلقًا لسنوات طويلة بعد حريق كبير أودى بحياة أربعة أشخاص بشكل مأساوي في عام 2008. منذ ذلك الحين، بقي هذا الطابق مغلقًا ومهجورًا.

في اليوم المشؤوم من عام 2008، اجتاحت النيران الدور الخامس بسرعة. حاول الأستاذ سعيد والأستاذ محمود وسعيد إنقاذ السيرفرات وحاول أربع عمال الدخول إلى وسط الحريق، لكنهم لم يخرجوا أبدًا. بعد الحريق، لم يتمكن الفريق الهندسي من معالجة آثار الحريق بشكل كامل، فقرروا بناء جدار لإخفاء الجزء المدمر والمشتعل.

ساعة من الرعب اللذيذ

مرت السنوات، وفي عام 2024، قررت المهندسة سميرة،
مديرة الإدارة الهندسية، العمل في الدور الخامس. لاحظت
بسرعة أن مساحة الطابق لا تتطابق مع الرسوم الهندسية.
قررت التحقيق، واكتشفت الجدار الذي يخفي وراءه جزءًا كبيرًا
من الطابق الذي شهد الحريق والموت المأساوي للزملاء
القدامى.

عندما بدأت فرق الصيانة والترميم العمل في الطابق الخامس،
بدأت الأحداث الغريبة في الحدوث. كانوا يسمعون أصواتًا
غامضة وهمهمات، ويرون ظلالًا تتحرك في الظلام، خاصة
بعد الساعة السادسة مساءً. كان هناك إحساس دائم بوجود
شيء غير مرئي يراقبهم.

في إحدى الليالي، بينما كان فريق الصيانة يعمل على إصلاح
الجدران، شعروا فجأة ببرودة غير طبيعية تجتاح المكان.
بدأت الأدوات تتحرك من تلقاء نفسها، والأبواب تُفتح وتُغلق
بعنف. أحد العمال رأى ظلًا شفافًا يتحرك بسرعة عبر
الجدران، وكأنه يبحث عن شيء مفقود.

قرر العمال التوقف عن العمل ومغادرة الطابق بسرعة. لكن في
كل مرة كانوا يحاولون العودة لإكمال العمل، كانوا يسمعون

ساعة من الرعب اللذيذ

أصوات استغاثة وأصوات أقدام تقترب وتبتعد. كانت الأرواح المفقودة في الحريق ما زالت تطوف في المكان، غير قادرة على العثور على السلام.

بعد محاولات مضنية ومواجهة العديد من الأحداث الغامضة والمخيفة، تمكن فريق الترميم بقيادة عيبر من الانتهاء من أعمال الترميم في الدور الخامس. تم إعادة الطابق إلى حالته السابقة، وأصبح جاهزاً للاستخدام مرة أخرى. لكن بالنسبة للكثيرين ممن عملوا في الترميم، ستظل تلك التجربة محفورة في ذاكرتهم، كمثال على القوة الغامضة التي يمكن أن تتواجد في الأماكن التي شهدت مأساة.

#قصص_من_حياتي_MF

ساعة من الرعب اللذيذ

القصة الثانية عشر



القاتل المتسلسل في البنك

الزمان: 2024

المكان: أحد البنوك الكبرى في القاهرة

كريمة، الفتاة المرحّة والطويلة والمحجّبة، كانت تعمل في أحد البنوك الكبرى في القاهرة. كانت محبوبّة من زملائها لشخصيتها اللطيفة وروحها المرحّة. في يوم من الأيام، انضمّ متدرب جديد إلى الفريق، اسمه جو. كان هادئًا ومنعزلًا، لكن لم يكن هناك شيء يثير الريبة في البداية.

بدأ جو في الاندماج تدريجيًا مع فريق العمل. كان يبدو لطيفًا وودّيًا، لكن شيئًا ما كان غريبًا في نظراته نحو كريمة. كانت تلك النظرات تحمل شيئًا غامضًا، لكن كريمة لم تلتفت للأمر كثيرًا في البداية. كانت مشغولة بالعمل ومهامها اليومية.

في أحد الأيام، بينما كانت كريمة تعمل حتى وقت متأخر في المكتب، لاحظت أن جو كان لا يزال هناك. شعرت ببعض

القلق، لكنها قررت تجاهل الأمر. فجأة، تلقت رسالة غامضة على هاتفها: "أنتِ التالية".

تجمدت كريمة في مكانها، وبدأت تشعر بالخوف. حاولت البحث عن جو، لكنها لم تجده في أي مكان في المكتب. بدأت تشعر أن شيئًا ما ليس على ما يرام.

قررت كريمة مغادرة المكتب بسرعة. وبينما كانت تسير نحو المصعد، سمعت خطوات خلفها. التفتت لتجد جو واقفًا هناك، مبتسمًا ابتسامة شريرة.

جو: "أتعرفين، يا كرملة؟ لقد كنت أراقبك منذ البداية."

كريمة (مرعوبة): "ماذا تريد مني؟"

جو: "أحب قتل الفتيات الطويلات. وأنتِ، يا كرملة، مثالية."

بدأت كريمة تشعر بالرعب يتسلل إلى قلبها. حاولت الركض، لكن جو كان أسرع. أمسك بها ودفعها إلى غرفة التخزين.

داخل غرفة التخزين، حاولت كريمة المقاومة بكل ما أوتيت من قوة. كانت الغرفة مظلمة وباردة، والهواء كان مشبعًا برائحة الخوف. كان جو يتحدث بهدوء، وكلماته كانت تقطر سمًا.

جو: "أحببت الفتيات الطويلات، لكن لم أحب أحدًا مثلك يا كرملة. كنتِ مميزة."

حاولت كريمة المقاومة، لكنها كانت محاصرة. تمكنت من الإمساك بجهاز إنذار الحريق وضغطت عليه، مما أدى إلى إطلاق جهاز إنذار الحريق. بدأت الصافرات تصدح بصوت عالٍ، وملأت الأجواء بالفوضى.

بدأ جو يشعر بالذعر وحاول الهروب، لكن الحراس كانوا قد وصلوا بسرعة وأمسكوا به. كانت كريمة منهاره، لكنها كانت آمنة. تم القبض على جو، واكتشفت الشرطة أنه كان قاتلاً متسلسلاً يطارد الفتيات الطويلات.

على الرغم من أن جو كان في السجن، لم تستطع كريمة نسيان تلك الليلة المرعبة. كانت ترى كوابيس متكررة عنه، وتسمع

صوته في كل مكان تذهب إليه. كانت تلك التجربة كفيلة بأن تغير حياتها للأبد. أدركت أن الخطر يمكن أن يأتي من أي مكان، وأن الحذر لا يكون كافيًا دائمًا.

أثناء التحقيق، اكتشفت الشرطة أن جو كان قد خطط لهذه الهجمات منذ شهور. كانت لديه قائمة مفصلة بأسماء الفتيات اللواتي كان ينوي استهدافهن، وكريمة كانت في مقدمة هذه القائمة. كان يستخدم وسائل تقنية معقدة لمراقبة ضحاياه، وكان يعرف تحركاتهم اليومية.

عادت كريمة إلى حياتها الطبيعية بعد فترة، لكنها لم تعد تشعر بالأمان كما كانت من قبل. كانت تلك الليلة قد تركت فيها أثرًا لا يمحي. أصبحت أكثر حذرًا وتيقظًا، وأدركت أن الحذر واجب في كل الأوقات، وأنه يجب دائمًا الانتباه إلى الأشياء الصغيرة التي قد تبدو غير مهمة.

#قصص_من_حياتي_MF

ساعة من الرعب اللذيذ

القصة الثالثة عشر



كما حكى لي

كان لي صديقه اسمها ليلى حكى لي قصه عاشت تفصيلها
كالتالي

في إحدى قرى الصعيد الصغيرة في مصر، كانت ليلى، شابة
عشرينية، تقضي إجازتها في منزل جدتها القديم الذي يقع على
أطراف القرية. كان المنزل معروفاً بين سكان القرية بأنه مليء
بالأسرار والأساطير القديمة، ولكن ليلى لم تكن تعير تلك
القصص اهتماماً.

في إحدى الليالي، استيقظت ليلى على صوت هسهسة غريب
يأتي من الخارج. نهضت من فراشها وتقدمت نحو النافذة،
حيث رأت ضوءاً غريباً ينبعث من البئر القديمة في حديقة
المنزل. فضولها تغلب على خوفها، وقررت الخروج
لاستكشاف الأمر.

عندما اقتربت من البئر، شعرت بقشعريرة تجتاح جسدها.
كانت هناك فتاة صغيرة تجلس على حافة البئر، بشعر طويل
يغطي وجهها. التفتت الفتاة نحو ليلى، وكشفت عن وجهها

المروع الذي كان يبدو وكأنه محروق. قبل أن تتمكن ليلى من الهروب، شعرت بيد باردة تلمس كتفها.

استفاقت ليلى في صباح اليوم التالي لتجد نفسها في مستشفى ريفي صغير. كانت غير قادرة على الحركة، ولم تكن تتذكر كيف وصلت إلى هناك. بجانب سريرها، كان هناك طفل صغير، يبدو وكأنه يعرفها جيدًا. بدأ الطفل يسألها عن الليلة الماضية وعن الفتاة عند البئر.

حاولت ليلى أن تستعيد ذكرياتها، لكنها كانت متقطعة وغامضة. الطفل كان يُصر على معرفة تفاصيل ما حدث، وكانت كلما حاولت التفكير أكثر، شعرت بألم شديد في رأسها. أخبرها الطفل أن الفتاة التي رأتها هي روح قديمة تبحث عن العدالة، وأنها كانت تنتظر أن يُحررها أحدهم من لعنتها.

بمرور الأيام، بدأت ليلى تشعر بأن هناك شيء غريب يحدث في المستشفى. كانت تسمع أصوات همسات في الليل، وترى ظلالًا تتحرك في الزوايا المعتمة. بدأت تشك بأن الطفل الصغير ليس طفلًا عاديًا، وأنه ربما يكون هو أيضًا جزءًا من هذا اللغز المرعب.

وفي إحدى الليالي، قررت ليلى مواجهة الطفل وسؤاله عن حقيقته. ولكن قبل أن تتمكن من فعل ذلك، اختفى الطفل بشكل غامض. بدأت الأحداث تصبح أكثر غموضًا، وبدأت ليلى تشعر بأنها قد لا تكون قادرة على مغادرة هذا المستشفى أبدًا.

اكتشفت ليلى لاحقًا أن المنزل القديم والبئر كانا موقعًا لأحداث مرعبة حدثت منذ عقود، وأن الأرواح العالقة هناك كانت تبحث عن الانتقام. ورغم محاولاتها لفهم ما يجري، أدركت أنها أصبحت جزءًا من هذه القصة المظلمة، وأن الهروب قد لا يكون خيارًا متاحًا لها بعد الآن.

مع مرور الوقت، بدأت ليلى تلاحظ أن المستشفى نفسه يبدو وكأنه يتغير. الأضواء تومض بشكل غير منتظم، والجدران تتغير ألوانها بين الحين والآخر. كانت تشعر بأن شيئًا غير طبيعي يسري في أرجاء المكان.

قررت ليلى أن تبحث في ملفات المستشفى القديمة، لعلها تجد إجابة لما يحدث. أثناء بحثها، اكتشفت ملفًا قديمًا يعود إلى زمن بعيد، يحتوي على تفاصيل حول حالات مشابهة لما

مرت به. تحدثت الملفات عن مرضى عانوا من رؤى وأصوات غريبة، واختفوا بشكل غامض دون أي أثر.

بينما كانت ليلى تغوص في هذه الأوراق، شعرت بيد باردة تمسك بكتفها مجددًا. التفتت ببطء، لتجد الفتاة ذات الوجه المحروق واقفة خلفها، لكنها هذه المرة لم تكن تبدو مرعبة، بل حزينة ومظلومة. بدأت الفتاة تتحدث بلغة غير مفهومة، ولكن ليلى شعرت بأنها تفهمها بشكل غريزي. كانت الفتاة تروي قصتها المؤلمة، كيف تم قتلها ظلمًا وكيف أنها تبحث عن شخص يساعدها في الانتقام.

أدركت ليلى أن المفتاح لفهم كل هذا هو البئر القديمة. قررت العودة إلى المنزل والمواجهة النهائية مع ما يكمن هناك. في الليل، تسللت ليلى من المستشفى وعادت إلى منزل جدتها. الأجواء كانت مشحونة بالخوف، والقرية كلها تبدو كأنها تحت تأثير قوة مظلمة.

عندما وصلت إلى البئر، بدأت تسمع أصواتًا غريبة تأتي من داخله. جمعت شجاعته ونظرت في الداخل، لتجد ظل الفتاة ينظر إليها. بدأت الفتاة تتحدث عن الظلم الذي وقع عليها

وكيف أن روحها لن تهدأ حتى يُكشف الحق. شعرت ليلى بأن هناك شيء يجب أن تفعله لتحرير هذه الروح المعذبة.

قررت ليلى أن تبحث عن الوثائق القديمة التي تتعلق بتاريخ القرية، وعرفت أن هناك أسرة معروفة بظلمها واستبدادها، كانت وراء قتل الفتاة. جمعت ليلى كل الأدلة اللازمة وواجهت تلك الأسرة بجرائمهم، مما أدى إلى تحرير روح الفتاة.

بعد أن تم تحرير الروح، بدأت الأمور تعود إلى طبيعتها في القرية. اختفى المستشفى الريفي الغريب كما ظهر، وعادت ليلى إلى حياتها الطبيعية، لكن هذه التجربة تركت في نفسها أثرًا لا يُمحى. تعلمت ليلى أن الأرواح العالقة تحتاج إلى العدالة للراحة، وأن بعض الأسرار يجب أن تُكشف ليعم السلام.

وعاشت ليلى بعد ذلك بسلام، لكنها لم تنسَ أبدًا ما حدث في تلك الإجازة الغريبة في منزل جدتها.

#قصص_من_حياتي_MF



نبذة عن الكاتب

د. محمد فتحي هو متخصص محنك في تكنولوجيا المعلومات، يشتهر به كقائد ديناميكي وخبير في المهارات الإدارية ومستشار ذو رؤية في عمليات التكنولوجيا وتكنولوجيا المعلومات. مع سمعة لامعة على مدى عقدين من الزمن، شحذ مهاراته في قيادة المبادرات التحويلية وتعزيز الابتكار داخل المشهد المؤسسي.

مدرب القيادة وخبير المهارات الإدارية: بصفته مدرباً قيادياً، يجلب السيد فتحي ثروة من الخبرة والبصيرة لدوره كرئيس للتكنولوجيا. تمتد خبرته إلى ما هو أبعد من وظائف تكنولوجيا المعلومات التقليدية، وتشمل مهارات القيادة والإدارة الاستراتيجية الأساسية للتنقل في بيئة الأعمال الديناميكية اليوم.

صاحب الرؤية: اشتهر السيد فتحي بأسلوبه القيادي الاستباقي والحازم والحامسي، وقد برز كمتحدث مرغوب فيه في أكثر من منتدى ومستشار ذو رؤية. تستمد عروضه الديناميكية ونصائحه الاستراتيجية من خلفية غنية في قيادة أدوار تكنولوجيا المعلومات الرئيسية في المؤسسات المالية.

كاتب ومساهم: مراقب ومحلل حريص، يشارك السيد فتحي معرفته الواسعة ورؤيته ككاتب. حاصل على درجة الدكتوراه المهنية من جامعة EIU-Paris وماجستير في إدارة الأعمال من جامعة ESISCA وبكالوريوس العلوم في هندسة الحاسوب من جامعة عين شمس، فهو يجمع بين الصرامة الأكاديمية والخبرة العملية في صياغة روايات مقنعة حول القيادة والتحول التنظيمي.

مؤلف ومدير دؤوب: بالإضافة إلى أدواره القيادية، فإن السيد فتحي مؤلف ومدير دؤوب. ساهمت مهاراته التحليلية العملية واهتمامه بالتفاصيل وقدرته على العمل بشكل مستقل مع الالتزام بالمواعيد النهائية في نجاحه في إدارة العديد من القطاعات الناجحة وتحقيق الأهداف التنظيمية.

نهج متعدد الأوجه للقيادة: يتألق نهج السيد فتحي متعدد الأبعاد من خلال تفوقه في قيادة الفريق والتنقل في بيئات الأعمال متعددة الثقافات والمتعددة الجنسيات. تؤكد سمعته في التواصل الفعال والتعاون مع الفرق متعددة الوظائف وتخصيص الموارد على التزامه بتحقيق النتائج.